1. عن أبي بكرة - رضي الله-عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، والسنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم : ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان)) الحديث . متفق عليه [1].

2. عن أبي هريرة – رضي الله عنه- قال : قال رسول الله :)) أفضل الصيام بعد رمضان ، شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة ، صلاة الليل)) [2].

3. عن عائشة-رضي الله عنها- قالت : كان يوم عاشوراء تصومه قريش [3] في الجاهلية ،فلما قد المدينة [4] صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء ، فمن شاء صامه ، ومن شاء تركه . متفق عليه [5].

4. عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قدِم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ((ما هذا ؟)) . قالوا : هذا يوم صالح . هذا يوم نجي الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى ، قال:((فأنا أحق بموسى منكم ، فصامه وأمر بصيامه)) متفق عليه [6].

5. عن أبي موسى-رضي الله عنه- قال:كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((فصوموه أنتم)) متفق عليه [7].

6. عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما – يوم عاشوراء ، عام حجّ، على المنبر يقول:)) يا أهل المدينة ! أين علماؤكم ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((هذا يوم عاشوراء ، ولم يكتب الله عليكم صيامه ، وأنا صائم ، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر)) متفق عليه [8].

7. عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال :)) ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضّلة على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء ، وهذا الشهر – يعني شهر رمضان (([9].

8. عن الرُّبيّع بنت معوذ – رضي الله عنها – قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار : ((من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ، ومن أصبح صائماً فليصم)) قالت: فكنا نصومه بعد ونصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن [10]، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار . متفق عليه [11].

9. عن سلمة بن الأكوع – رضي الله عنه – قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم [12] أن أذن في الناس أن من أكل فليصم بقية يومه،ومن لم يكن أكل فليصم ،فإن اليوم يوم عاشوراء.متفق عليه [13].

10. عن أبي قتادة-رضي الله عنه- :عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفّر السنة التي قبله، والسنة التي بعده ، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفّر السنة التي قبله)) [14].

11. ما رواه عبد بن عمر – رضي الله عنهما – أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون ، قبل أن يفترض رمضان ، فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن عاشوراء يوم من أيام الله ، فمن شاء صامه ، ومن شاء تركه)) [15].

12. عن جابر بن سمرة - رضي الله عنهما- قال : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام يوم عاشوراء ، ويحثنا عليه ، ويتعاهدنا عنده ،فلما فرض رمضان ،لم يأمرنا ،ولم ينهنا ،ولم يتعاهدنا عنده)) [16].

13. عن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال : ((صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه ، فلما فرض رمضان ترك ، وكان عبد الله لا يصومه إلا أن يوافق صومه)) [17].

14. ما روي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال :)) حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ! إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :)) فإذا كان العام المقبل ، إن شاء الله ، صمنا اليوم التاسع)) . قال : فلم يأت العام المقبل حتى تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي رواية : ((لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع)) [18].

15. عن الحكم بن الأعرج قال : انتهيت إلى ابن عباس – رضي الله عنهما – وهو متوسد رداءه عند زمزم ، فقلت له : أخبرني عن صوم

عاشوراء ؟ فقال : إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ، وأصبح يوم التاسع صائماً . قلت : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه ؟ قال : ((نعم)) [19].

16. عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال:)) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم يوم عاشوراء يوم العاشر)) [20].

17. عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:)) صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود ، وصوموا قبله يوماً أو بعده يوماً)) [21].

قال ابن قيم الجوزية :) فمن تأمل مجموع روايات ابن عباس ، تبّين له زوال الإشكال ، وسعة علم ابن عباس – رضي الله عنهما - ، فإنه لم يجعل عاشوراء هو اليوم التاسع ،بل قال للسائل:((صم اليوم التاسع)) ، واكتفى بمعرفة السائل أن يوم عاشوراء هو اليوم العاشر الذي يعده الناس كلهم يوم عاشوراء ، فأرشد السائل إلى صيام التاسع معه ، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه كذلك، فإما أن يكون فعل ذلك هو الأولى ، وإما أن يكون حمل فعله على الأمر به ، وعزمه عليه في المستقبل ، ويدل على ذلك أنه هو الذي روى : ((صوموا يوماً قبله ويوماً بعده)) وهو الذي روى : ((أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم يوم عاشوراء يوم العاشر)).

وكل هذه الآثار عنه ، يصدق بعضها بعضاً ، ويؤيد بعضها بعضاً . فمراتب صومه ثلاث : أكملها : أن يُصام قبله يوم وبعده يوم ، ويلي ذلك أن يُصام التاسع والعاشر ، وعليه أكثر الأحاديث ، ويلي ذلك إفراد العاشر وحده بالصوم ، وأما إفراد التاسع فمن نقص فهم الآثار ، وعدم تتبع ألفاظها وطرقها ، وهو بعيد من اللغة والشرع ، والله الموفق للصواب) ا.هـ [22].

وقال الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله - :) فإن اشتبه عليه أول الشهر صام ثلاثة أيام ، وإنما يفعل ذلك ليتيقن صوم التاسع والعاشر ([23]

المصدر : كتاب البدع الحولية

---

[1] - رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (10/7) كتاب الأضاحي ، حديث رقم) (5550 ، ورواه مسلم في صحيحه (3/1305) كتاب القسامة ، حديث رقم .(1679)

[2] - رواه الإمام أحمد في مسنده) 2/ (303 . ورواه مسلم في صحيحه (3/821) كتاب الصيام ، حديث رقم (1163) . ورواه أبو داود في سننه 2/) (811 كتاب الصوم ، حديث رقم) (2429 . ورواه الترمذي في سننه مختصراً (2/12) أبواب الصوم ، حديث رقم (737) .وقال : حديث حسن . ورواه النسائي في سننه (602/3، (207 باب قيام الليل . ورواه ابن ماجه في سننه (1/554) كتاب الصيام ، حديث رقم (1742) .

[3] -هي قبيلة من أشهر قبائل العرب وأقواها ، شرّفها الله ببعث النبي صلى الله عليه وسلم منهم ، قال – عليه السلام - :)) إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم (([رواه مسلم (4/1782) حديث رقم (2276) .]

واختلف العلماء في سبب تسميتهم بهذا الاسم على أقوال كثيرة : قيل نسبة إلى قريش بن بدر بن يخلد بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة . وقيل : نسبة إلى النضر بن كنانة سمي قريشاً لوصف قومه له بأنه كالحمل القريش – الشديد - . وقيل : نسبة إلى دابة بالبحر تأكل دواب البحر تدعي القرش ، وقيل : إن النظر بن كنانة كان يقرش عن حاجة الناس فيسدها بماله ، والتقريش : التفتيش ، وقيل : نسبة إلى التقرش وهو التكسب والتجارة ، وقيل : نسبة إلى التقرش وهو التجمع .

والراجح- والله أعلم-أن قريش هو النضر بن كنانة ، فما كان من ولده فهو قرشي ، ومن ليس بولده فليس بقرشي . يُراجع : تاريخ الطبري (2/263-265) ، والبداية والنهاية 2/) -218 (229 .

[4] - المدينة : وكانت تسمى في الجاهلية : يثرب . وهي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهاجره، ورد في فضلها وأنها بلد حرام ، أحاديث كثيرة ، عقد لها البخاري كتاباً في صحيحه وسماه كتاب : فضائل المدينة ، وفيها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقبره ومنبره

اللذين ورد في أن ما بينهما روضة من رياض الجنة ، وبها استقر خير أمة محمد عليه والسلام من الخلفاء الراشدين والصحابة وبها ماتوا ودُفنوا. وفي شمالها يقع جبل أحد الذي وقعت عنده الغزوة المشهورة غزوة أحد ، وهي في حرة سبخة الأرض ، وبها نخيل كثيرة ومياه ومزارع . وتقع شمال مكة على نحو عشر مراحل (حوالي 054كم) . يراجع : معجم البلدان (28/5، (88 ، وصحيح البخاري -2/220) (255 كتاب فضائل المدينة .

[5] - رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (4/244) كتاب الصوم، حديث رقم (2002)، واللفظ له . ورواه مسلم في صحيحه (2/792) كتاب الصيام ، حديث رقم .(1125) ورواه الترمذي في سننه (2/127) أبواب الصوم ، حديث رقم (750) ، وقال : والعمل على هذا عند أهل العلم ، على حديث عائشة وهو حديث صحيح ، لا يرون صيام عاشوراء واجباً إلا من رغب في صيامه ، لما ذكر فيه من الفضل .

[6] - رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (4/244) كتاب الصوم، حديث رقم (4002)، واللفظ له . ورواه مسلم في صحيحه (2/795) كتاب الصيام ،حديث رقم (1130) .

[7] - رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (4/244) كتاب الصوم،حديث رقم (5002)،ورواه مسلم في صحيحه (2/796) كتاب الصيام ،حديث رقم .(1131)

[8] - رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (4/244) كتاب الصوم،حديث رقم (3002)،ورواه مسلم في صحيحه (2/795) كتاب الصيام ،حديث رقم .(1129)

[9] - رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (4/245) كتاب الصوم،حديث رقم (6002)،ورواه مسلم في صحيحه (2/797) كتاب الصيام ،حديث رقم .(1132)

[10] - العهن : هو الصوف ، أو الصوف المصبوغ . يُراجع : فتح الباري (4/201) .

[11] -رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري(002/4)كتاب الصوم،حديث رقم (0961)،ورواه مسلم في صحيحه(897/2، 997)كتاب الصيام،حديث رقم(6311)

[12] - أسلم : بطن من خزاعة ، من القحطانية ، من قراهم : وبرة ، وهي من أعراض المدينة . يُراجع : معجم قبائل العرب (1/26) .

[13] - رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (4/245) كتاب الصوم،حديث رقم (2007) واللفظ له ،ورواه مسلم في صحيحه (2/798) كتاب الصيام ،حديث رقم .(1135)

[14] - رواه أحمد في مسنده) /5 692،792) . ورواه مسلم في صحيحه (818/3، (819 كتاب الصيام ، حديث رقم (1163) . ورواه أبو داود في سننه /3) 818، (819 كتاب الصيام ، حديث رقم) (3435 . ورواه الترمذي في سننه مختصراً (3/136) أبواب الصوم ، حديث رقم (749) .ورواه ابن خزيمة في صحيحه /3) (288 أبواب صوم التطوع، حديث رقم (2087) .

[15] - رواه الإمام أحمد في مسنده) /2 (57 . ورواه مسلم في صحيحه (297/2، (793 كتاب الصيام ، حديث رقم (1136) . ورواه أبو داود في سننه /3) 718، (818 كتاب الصوم ، حديث رقم) (3443 .ورواه ابن خزيمة في صحيحه /3) (284 أبواب صوم التطوع، حديث رقم (2082) .

[16] - رواه الإمام أحمد في مسنده) /5 (96 . ورواه مسلم في صحيحه (497/2، (795 كتاب الصيام ، حديث رقم (8311).ورواه ابن خزيمة في صحيحه /3) 482، (285 حديث رقم (2083) .

[17] -رواه الإمام أحمد في مسنده) /2 (4 . ورواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (4/102) كتاب الصوم ، حديث رقم (1892).

[18] - رواه الإمام أحمد في مسنده) /1 (236 . ورواه مسلم في صحيحه (797/2، (798 كتاب الصيام ، حديث رقم (4311).ورواه أبو داود في سننه (818/2، (819 كتاب الصوم ، حديث رقم (2445) . ورواه ابن ماجه في سننه (1/552) كتاب الصيام ، حديث

(1736) .

[19] - رواه أحمد في مسنده) /5 (439 . ورواه مسلم في صحيحه (3/797) كتاب الصيام ، حديث (1133) . ورواه أبو داود في سننه /3) 918، 028)كتاب الصيام، حديث رقم) (2446 . ورواه الترمذي في سننه (721/2، (128 أبواب الصوم ، حديث رقم (751) .ورواه ابن خزيمة في صحيحه /3) (291 أبواب صيام ، حديث(6902) .

[20] - رواه الترمذي في سننه (2/128) أبواب الصوم ، حديث رقم (752) ، وقال : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

[21] - رواه أحمد في مسنده) /1 (241 . .ورواه ابن خزيمة في صحيحه /3) 092، (291 ،حديث(5902) .ورواه عبد الرزاق في مصنفه (4/287) برقم (7839) موقوفاً على ابن عباس ، ورواه أيضاً البيهقي في سننه (4/287) مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

[22] - يراجع : زاد المعاد (67،57/2) .

[23] - يراجع : المغني (3/174) .

كاتب المقالة : عبدالله التويجري
تاريخ النشر : 10/11/2012
من موقع : نور فاقوس - موقع المؤسسة الإسلامية الخيرية بفاقوس
رابط الموقع : http://norfaqous.com